همزات الوصل والقطع وما يقع في كتابتها والنطق بها من أخطاء

أ. محمد فيضان الرحمن *

أهمية الموضوع:

عند قراءة الكتب والمجلات العربية والمقالات الجامعية نجد أخطاء في كتابة همزة الوصل وهمزة القطع، فنجد مع ألف الوصل همزة مكتوبة فوقها أو تحتها، ونجد ألف القطع بدون همزة حتى نلاحظ هذه الأخطاء في عناوين بعض الكتب وفي داخل بعض الكتب المقرَّر تدريسُها في البلاد العربية[1] رغم أن كتابة اللغة العربية الفصحى المعاصرة قد تطورت إلى حد يوجد فيها رمز لمعظم ما ينطق، فتوضع رأس عين صغيرة تحت الألف أو فوقها لهمزة القطع، ويُكتفى بالألف نائبا عن همزة الوصل (وأحيانا تحذف هذه الألف أيضا)، ويعتبر من الخطأ كتابة الهمزة مع ألف الوصل في الدّرج[2] كما يعتبر من

---

* المحاضر / باحث في أكاديمية الدعوة.

١ ـ الدكتور محمد السيد غلاب وآخرون: قواعد الجغرافية العامة والتطبيقية للصف الثانوي ـ أدبي، الطبعة [بدون] (القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٠م)، ص ٧٣، حيث تكرر خطأ واحد خمس مرات في كلمة واحدة وهي "التواءات" بكتابة الهمزة تحت الألف وذُكرتْ هذه الكلمة سبع مرات في هذه الصفحة.

٢ ـ ومن أهل اللغة من يخطِّئ وضع رأس عين صغيرة (ء) مع الألف سواء أكانت همزة الوصل في بداية الكلام أو في وسطه ولذا فمن المستحسن الاكتفاء بالألف في كتابة همزة الوصل أينما ترد.
انظر : الدكتور إميل بديع يعقوب، موسوعة الحروف في اللغة العربية، الطبعة الأولى (بيروت: دار الجيل، ١٩٨٨م)، ص ٦٢.

الخطأ إهمال كتابة الهمزة مع ألف القطع في اللغة العربية الفصحى المعاصرة[١].

وعند الاستماع إلى وسائل الإعلام نجد المتحدثين يقفون بدون داع قبل همزة الوصل ثم ينطقون بالهمزة، وأحيانا لا يقفون وينطقون بهمزة الوصل في وسط الكلام، كما يستبدلون همزة الوصل المكسورة بالمضمومة وبالعكس في صيغ الأمر.

فلما فكّرتُ في أسباب ارتكاب هذه الأخطاء، توصلت إلى أنه أحيانا يصعب التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع، وأحيانا يصعب تعيين حركة همزة القطع، لأن الأسماء قسمان: قسم يبدأ بهمزة الوصل وآخر يبدأ بهمزة القطع، والحروف، رغم أن الهمزة في جميعها همزة قطع، منها ما يصعب فيها تعيين حركة الهمزة فتحة وكسرة، مثل: أنّ وإن لأنّه خاضع لقواعد يجب استحضارها.

هذا بالإضافة إلى أنّ بعض الحروف والأفعال حين ينتقل إلى الأسماء الأعلام، يتغيّر حكم همزتها، كما أن بعض الأسماء التي تبدأ بهمزة الوصل يتغيّر مع الإعراب ليس فقط الحرف الأخير منه بل شبه الأخير أيضا، مثل: ابنم، وأحيانا يؤثر تغيير حركة الحرف شبه الأخير في كتابة الحرف الأخير، مثل: امرؤ، امرأ، امرئ، ولذا أحببت أن أفرد هذا الموضوع ببحث يمكن أن يستفاد منه وبيّنتُ فيه أولا أحكام همزات الوصل والقطع في الأسماء، ثم أحكام هذه الهمزات في الأفعال، ثم أحكامها في الحروف، محاولا تقصى

---

١ ـ انظر : الدكتور أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة، الطبعة الثامنة عشرة (مكتبة النهضة المصرية لأصحابها الحسن محمد وأولاده، ١٩٨٧م)، ص ١٩٧ .

أحكامها، معتنيا بما يحدث من تغيير في حروف قَبلها وبعدها من جرائها، مقتصرا على الآراء المعمول بها في العربية الفصحى المعاصرة لكي لا يكون البحث مملا، ثمّ بعد ذلك أوردت لمحة عن الأخطاء التي وقعت في الكتب والمجلات والرسائل الجامعية مبيّنا أن بعض الكتب، رغم كبر حجمها، لم تقع فيها هذه الأخطاء وفي الأخير أوردت خلاصة البحث وتوصياته.

التعريف بهمزة القطع وهمزة الوصل واهتمام اللغويين المعاصرين بالتنبيه على الأخطاء التي تقع في كتابتهما والنطق بهما.

همزة الوصل همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الدَّرج، أما همزة القطع فهي همزة تثبت في الابتداء والدّرج كليهما[١].

ويتضح من هذا التعريف أن هناك كلمات تبدأ بهمزة تُنطق حين نبدأ بها الكلام، ولا تنطق إذا لم يبدأ بها الكلام كما أن هناك كلمات ينطق فيها بالهمزة في كل حال والمهم هو التمييز بين الكلمات مقطوعة الهمزة، وموصولة الهمزة، ولذلك حاولنا في بحثنا استقصاء مسائلها، وتبسيطها، واقتصرنا على التعريفين المختصرين لهذين النوعين من الهمزة.

وقبل أن ندخل في صلب الموضوع ، نذكر ما قاله محمد العدناني في "معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة" بشأن همزة كلمة "الإستبرق" التي أخطأ الجوهري" في اعتبارها همزة وصل كي يتبيّن لنا اهتمام اللغويين المعاصرين بالتنبيه على الأخطاء التي تقع في كتابة همزة الوصل وهمزة القطع والنطق

---

١ ـ علي بن محمد الهروي: كتاب الأزهية في علم الحروف، تحقيق: عبد المعين الملوحي ، الطبعة الثانية (دمشق، مجمع اللغة العربية السورية، ١٩٩٣م)، ص ٢٦.

بهما. فيقول[١] العدناني «ويقولون: كان الاستبرق القرمزي رائعا (الإستبرق: الديباج الغليظ، وقيل حرير غليظ يدخل في نسجه خيوط مذهبة، والصواب. كان الإستبرق القرمذي رائعا، لأن الإستبرق اسم سداسي فارسي معرّب، أصله (استبرك) في الفارسية وليس فعلا سداسيا من الفعل (برق) كما وهم الجوهري، لكى تكون همزته همزة وصل، مثل: قد استبرق المكان: لمع بالبرق (اللسان). هناك أسماء كثيرة تبدأ بـ "أس أو إس أو إست" كالإسفنج والإسفين (يونانيتان والأستاذ) (فارسي معرّب) والإسترلينى والإستركين (مادة سامة جدا) وإستنبول، وأستراليا. وجميعها تكتب بهمزة القطع لا همزة الوصل التي تكتب بها الأفعال السداسية على وزن استفعل كاستبسل واستقام واستعد».

فهذا هو مدى اهتمام اللغويين المعاصرين بالتنبيه على الأخطاء التي تقع في كتابة همزة الوصل، وهمزة القطع، و النطق بهما، فبيّن محمد العدناني أنّ أصل كلمة "إستبرق" فارسىّ وهمزتها همزة قطع، ولذا فينبغى أن تكتب بهمزة القطع وكتابتها بالألف وحدها خطأ، وكذلك بيّن أن بعض الكلمات، من الممكن أن يخطئ في همزاتها لغوىّ مثل الجوهرى فيجعل همزة قطع همزة وصل ولذا فمن المناسب أن نفرد هذا الموضوع ببحث، نحاول فيه تقصى أحكام همزات الوصل والقطع، كتابة ونطقا، والأخطاء موضوع البحث هى الأخطاء التي يحاول كل كاتب أن يلقى مسئوليتها على عاتق الطابع ويخلى نفسه عن المسئولية.

---

١ ـ محمد العدناني: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، الطبعة الأولى، (بيروت: مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، ١٩٨٩م)، ص ١٦، مادة "الإستبرق".

همزات القطع:

همزات القطع في الأسماء الجوامد :

نبتدئ باسم الجلالة فنقول : إن اسم الجلالة حينما يكون منادى بـ "يا" فمن الجائز أن تجعل همزته همزة قطع فيكتب "يا أَلله" أو تجعل همزته همزة وصل ويكتب "يا الله" والأحسن أن تعوّض عن النداء بـ "ميم" في الآخر فتكون الكلمة "اللّهم".

أما بقيّة الأسماء الجامدة فإما أن تكون أسماء الذوات وإما أن تكون أسماء المعاني، فأسماء الذوات تكون همزاتها همزات قطع ماعدا أحد عشر اسما، فإن همزاتها همزات وصل وسنذكر هذه الأسماء تحت عنوان "همزات الوصل" ، فينبغي لكل من الكاتب و المتحدث و المصحح أن يكون على تأكد من أن همزة أسماء الذوات كلها (باستثناء الأسماء التي ستذكر) همزات قطع فيكتبها مع الألف وينطق بها سواء ابتدأ بها الكلام أو جاءت هذه الأسماء في درجه.

وهناك أسماء أعلام نقلت إما من الأفعال أو من المصادر التي همزاتها همزات وصل، ولكن بعد النقل تحولت همزات الوصل إلى همزات القطع[١] فإذا لم يعرف أحد أن هذه الأفعال والمصادر لها حكمان مختلفان من ناحية همزاتها، تعرض للوقوع في الخطأ تحدثا وكتابة. وأورد عباس حسن[٢] لها أمثلة يُخطئ فيها كثير من الناس وتلك الأمثلة كالتالي :

---

١ ـ انظر : محمّد بن علي الصبّان : حاشية الصبّان على شرح الأشموني، الطبعة الثانية (قم: منشورات زاهدى، ١٣٦٣هـ) ج ٣، ص ١٤٦.

٢ـ عباس حسن: النحو الوافي، الطبعة السابعة (مصر: دار المعارف ، التاريخ [بدون]) ج ١، ص ٣٠٦

١ ـ إنشراح بكسر الهمزة، علم امرأة.

٢ ـ (أل) عَلَما على الأداة الخاصة بالتعريف أو غيره شريطة أن تكتب (أل) هذه، منفردة وتقصد بها ذاتها فيقال : (أل) كلمة ثنائية كما يقال (أل) في اللغة أنواع من حيث المدلول، (أل) التي لِلَمح الأصل.

٣ ـ يوم الإثنين (بكتابة همزة إثنين : لأنه عَلَمَ على ذلك اليوم الخاص).

٤ ـ أسكت (بكتابة الهمزة على الألف)، هذا علم على صحراء، ولم يعتبر عباس حسن بتفريق الزجاج بين العلم المنقول من الإسم والمنقول من الفعل لكى تكون القاعدة مطردة سهلة التطبيق[١]. والتيسير غرض محمود.

همزات القطع في أسماء المعاني :

١ ـ من أسماء المعاني المصادر وهذه المصادر بعضها يبدأ بهمزة القطع، وبعضها يبدأ بهمزة الوصل وبيّن العلماء لمعرفة مقطوع الهمزة طريقتين :

الأولى: أن ينظر إلى ماضيه فإذا كان في الماضي بعد الألف ثلاثة أحرف فهذا المصدر همزته همزة قطع.

الثانية: ينظر في مضارعه فإذا كان حرف المضارعة مضموما فهمزته همزة قطع فمثلا كلمة "إسلام" بوزن إفعال عندما نطبق عليها كلتا الطريقتين نقرر أن همزتها همزة قطع

---

٤ ـ انظر : أبو إسحاق الزجاج، ما ينصرف وما لا ينصرف، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الطبعة الأولى (قاهرة: مكتبة الخانجى ١٩٧١م)، ص ٢٦ .

فماضيها "أسلم" وبعد الألف فيها ثلاثة أحرف هي : السين واللام والميم ومضارعها (يُسلم) فالياء فيها مضمومة.

الطريقة الأولى لابن الحاجب[١] والطريقة الثانية لعلى بن محمد الهروي[٢] ومن بين هاتين الطريقتين الطريقة الثانية سهلة لا تحتاج الى إعمال الفكر ولكن لا إبهامَ في أحد من هاتين الطريقتين وبالرغم من هذا نرى أنّ بعض كبار الكتّاب يهملون كتابة الهمزة مع الألف في المصادر المبدوءة بهمزة القطع أو يكتبون الهمزة تحت الألف في المصادر التي تبدأ بهمزة الوصل فنرى كلمة "الإسلام" بدون الهمزة، ونرى كلمة (الامتحان) مع الهمزة تحت الألف، وهؤلاء الكتّاب عندما يتكلمون باللغة العربية، يخطئون حيث ينطقون بهمزة الوصل في درج الكلام.

ورغم أنّ كل كلمة بوزن (إفعال، بكسر الهمزة) مصدر، إلا أنه هناك خمسة أسماء بهذا الوزن وهي ليست مصادر، نذكرها لكي لا يخطئ أحد في همزتها حينما يجدها خلاف المألوف وهي كالتالي :

ثلاثة منها تستخدم كالأسماء الجامدة، وهي :

١ ـ إعصار ٢ ـ إسكاف ٣ ـ إمخاض (السقاء الذي يمخض فيه اللبن)

واسمان منهما يستخدمان كالأوصاف وهما :

١ ـ إنشاط (بئر إنشاط ، وهي التي تخرج الدلو منها بجذبة واحدة).

---

١ ـ انظر : رضى الدين الأستر أباذى: شرح شافية بن الحاجب، الطبعة [بدون] (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، ج ٢، ص ٢٥١ .

٢ ـ راجع : على بن محمد الهروى، الأزهية في علم الحروف، الطبعة الثانية، تحقيق: عبد المعين الملوحي (دمشق : مجمع اللغة العربية، ١٩٩٣م)، ص ٣٢. .

٢ ـ إنباء (رمية إنباء وهي الرمية التي تنبو ولا تدخل إلا شيئا يسيرا).

وأحيانا يجد أحد كلمة "ألبتة" موضوعة فوق ألفها همزة، فهذه الهمزة قد اعتبرت همزة قطع شذوذا[١] فلا ينبغي لأيّ مصحح أن يبادر إلى تخطئتها.

همزات الوصل:

همزات الوصل في أسماء الذوات :

في اللغة العربية من الأسماء الجامدة أحد عشر اسما همزاتها همزات وصل، وتتميّز هذه الأسماء عن كثير من الأسماء الأخرى ببعض الأحكام فمنها ما يتغير فيها مع الإعراب ليس فقط الحرف الأخير من الكلمة بل الحرف شِبه الأخير أيضا وأحيانا تَغيير الحرف شِبْه الأخير يؤثّر أيضا في كتابة كرسّى الهمزة الأخيرة في الكلمة. وهذه الأسماء كما يلي :

١ ـ امرؤ ٢ ـ امرأة ٣ ـ ابن ٤ ـ ابنة ٥ ـ ابنم ٦ ـ اثنان

٧ـ اثنتان ٨ ـ اسم ٩ ـ است ١٠ ـ ايمن الله ١١ ـ ايم الله[٢]

ومن بين هذه الأسماء يتميز "امرؤ وابنم" عن الكلمات الأخرى بأحكام وهي: أنّ (امرؤ وابنم) يتغيّر بالإعراب الحرف الأخير و الحرف شبه الأخير أيضا فنقول : جاءني ابنمي، بضم النون، ورأيت ابنمي بفتح النون، ومررت بابنمي بكسر النون، كما نقول : جاءني امرؤ، بضم الرّاء، رأيت امرأ، بفتح الراء ومررت بامرئ (بكسر الرّاء).

---

١ ـ الدكتور إميل بديع يعقوب : موسوعة الحروف في اللغة العربية، الطبعة الأولى (بيروت : دار الجيل ١٩٨٨م)، ص ٤٥.

٢ ـ رضي الدين محمد بن الحسن الأستر أبادى: شرح شافية ابن الحاجب، الطبعة [بدون] (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٨٢م)، ج ٢، ص ٢٥١.

ولا يؤثر من بين هاتين الكلمتين تغيير الحرف شبه الأخير في كلمة (ابنم) في كتابة الكلمة في حالات الإعراب المختلفة على حين يؤثر تغيير الحرف شبه الأخير في كلمة (امرؤ) في كتابتها حسب حالات الإعراب المختلفة، فتكتب الهمزة الأخيرة في "امرؤ" على الواو حينما يكون مرفوعا، مثل : جاءني: امرؤ، إن امرؤ هلك، ولكن حينما يكون منصوبا تكتب على الألف، مثل : رأيت في المسجد امرأ صالحا.

وعندما تكون مجرورا تُكتب على الياء، مثل: ما من امرئ إلا وله أصدقاء وهذا لأن الهمزة عند ما تكون في الأخير تكتب على حسب حركة الحرف شبه الأخير، ولـ "امرؤ" حكم آخر يتميّز به عن كل الأسماء الأخرى وهو أن هذا الإسم لا تدخل عليه "أل" "فإذا احتاج أحد الى إدخال "أل" فهو يدخلها على "مرء، وليس على" "امرؤ" فيقول "المرء" ولا يقول "الامرؤ"، أما بقية الأسماء التي تبدأ بهمزات الوصل فتدخل عليها "أل" ولكن يتحرك اللام بالكسرة لا لتقاء الساكنين، مثل : "الاسم" في "بئس الاسم الفسوق".

واسم "ابن" يتميز بحذف ألفه خطاً بالإضافة إلى حذفه نطقا إذا كان صفة ووقع بين علمين[1] وسنبيّن كل الشروط التي اشترطها العلماء لحذفها تحت عنوان "حذف همزة الوصل خطأ".

فمن الخطأ كتابة ألف (ابن) إذا وقع بين علمين ولم يكن بدلا أو خبرا ويتعرض للوقوع في هذا الخطأ الباكستانيون لأن لغاتهم يكتب فيها الألف في هذا الاسم أينما يقع.

---

١ ـ انظر : الأشموني : شرح الأشموني على ألفيّة بن مالك (مصر : دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه. التاريخ [بدون]) ج ٢، ص ٥٨٣ .

وهمـزة ايمن الله (وايم الله) همزة وصل عند أكثر النحويين وليس عندهم كلهم، لأن النحويين الكوفيين يجعلونها همـزة قطع[١] حيث يعتبرونها جمع يمين، لكن الأشهر مذهب أكثر النحاة فالأولى اتباعه.

ولا ينطق بهذه الهمزات في الدرج إلا للضرورة الشعرية، كما قال قيس ابن الخطيم:

إذا جاوز الاثنين سرّ فإنّه

بِنَثٌّ وتكثير الوشاة قمين[٢]

فصارت همزة "اثنين" همزة قطع ونطق بها مع أنها في الدّرج.

همزات الوصل في أسماء المعاني :

١ ـ جميع المصادر (ماعدا المصدر الذي يكون بعد الألف في ماضيه ثلاثة أحـرف، مـثل : إسـلام، والمصـدر الذي همـزته همـزة أصل، مـثل: إذن، أكل) همزاتها همزات وصل وهذه المصادر كما يلي :

١ ـ استفعال، مثل : استنكار

٢ ـ افعنلال، مثل : ابرنشاق (الفرح والسرور)

٣ ـ افعيعال، مثل : اخشيشان

---

١ ـ انظر : جلال الدين السيوطي : همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، الطبعة [بدون] (قم : منشورات الرضي، تاريخ الطبع [بدون]،) ص ٢٣٦ .

٢ ـ جلال الدين السيوطي : الأشباه والنظائر في النحو، الطبعة الأولى، (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م)، ج ٣، ص ٣٥٣ .

٤ ـ افعلال، مثل : احمرار

٥ ـ افعوال، مثل : اعلواط (ركوب الفرس عريا)

٦ ـ افعلال، مثل : اقشعرار

٧ ـ افعيلال، مثل : ادهيمام

٨ ـ افتعال، مثل : اجتناب

٩ ـ انفعال، مثل : انكسار

١٠ ـ افعيلال، مثل : احميرار

١١ ـ افاعل، مثل : اثّاقل

١٢ ـ افعّل، مثل : ازّمل

١٣ ـ افعنلاء، مثل : اسلنقاء

١٤ ـ افوعلال، مثل : اكوهداد

وهمزات الوصل مكسورة في هذه المصادر كلها.[١]

ويلاحظ أنه توجد الهمزة مكتوبة مع ألفات هذه المصادر في كتابات كثير من الكتّاب[٢] وإذا وجدت هذه الهمزة مكتوبة مع ألف كلمة واحدة تدور كثيرا

---

١ ـ رضي الدين الآستر أباذي: شرح شافية ابن الحاجب، الطبعة [بدون] (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٨٢م)، ج ٢، ص ٢٦٥.

٢ ـ فمثلا نرى رأس عين صغيرة تحت الألف من كلمة «الابتدائى» أربع مرات في صفحة واحدة في مقال «تطور اللغة العربية في باكستان» للدكتور مظهر معين نشرته حولية الجامعة، العدد الثاني (١٩٩٤م) ص ٢٥٩.

في الكتاب أو المقال تعدّ خطأ الكاتب أو صاحب المقال ولا يستطيعان أن يقولا: إنّ الطابع زاد هذه الهمزة وهو برئ منها؛ لأن كتابتها في كلمة واحدة مرة واحدة يغضّ البصر عنها، ويُحسن الظن بالكاتب وصاحب المقال ولكن إذا تدور معها الهمزة حيث دارت، لا يحسن الظن بالكاتب بل يحسن الظن بالطابع أنه كتبها حيث وجدها في المسودة.

همزات القطع والوصل في الأفعال:

همزات القطع:

الأفعال التي تكون في صيغة المفرد الغائب من ماضيها ثلاثة أحرف بعد الألف، همزاتها همزات قطع في الماضي والأمر، مثل: أسلَمَ فبعد ألفه ثلاثة أحرف: هي السين واللام والميم ولذا فهمزته همزة قطع في الماضي في أربع عشرة صيغة. وهي: أسلم، أسلما، أسلموا، أسلمت أسلمتا، أسلمن، أسلمت، أسْلَمْتُما أسلمتم، أسلمت، أسلمتما، أسلمتن، أسلمت، أسلمنا.

كما أن همزته في فعل الأمر همزة قطع في ستّ صيغ، مثل: أسلِم، أسلما، أسلموا، أسلما، أسلمن. وهذه الهمزة مفتوحة في الفعل الماضي المعروف وفعل الأمر. أمّا الفعل الماضي المجهول فهمزته مضمومة.

أما المضارع فهمزة القطع يقتصر فيه على همزة المتكلم، مثل: أنا أذهب إلى الجامعة لأقابل رئيس قسم اللغة العربية. ففي هذه الجملة "أ" من "أذهب" و "أقابل" همزة قطع يجب إثباتها في الابتداء وفي الدّرج (وسط الكلام) و من ثم تجب كتابة الهمزة فوق الألف. ويُنطق بهمزات القطع هذه أينما ترد إلا في الضرورة الشعرية فلا ينطق مثلا بهمزة «أصبح» في شعر الطرماح التالي ولو كانت همزتها همزة قطع:

ألا أيها الليل الطويل ألا اصبح

بتمّ وما الإصباح فيك بأروح[١]

همزات الوصل في الكلمات العربية:

الهمزة في أمر جميع الأفعال الثلاثية المجردة همزة وصل. وهذه الهمزة تكون مكسورة إذا كان ثالث حروفه في المضارع مكسورا أو مفتوحا بفتحة أو كسرة أصلية مثل: اشرب، اضرب لأن ثالث الحروف في "يشرب" مفتوح وثالث الحروف في "يضرب" مكسور ولكن عندما يكون ثالث حروفه مضمومة بضمة أصلية تكون همزة الوصل مضمومة، مثل : اُنصر فإن مضارعه "ينصر" وثالث حروفه "صاد" وهي مضمومة ولذا فهمزة الوصل في أمره مضمومة. وإذا لحقت ياء المخاطبة صيغة الأمر التي كان الحرف الثالث في مضارعها مضموما، فمن الجائز كسر همزة الوصل وضمها في الفعل المعتل اللام مثل: اغزى فإن الزاى قبل الإعلال كانت مضمومة لأن الكلمة قبل الإعلال كانت "اُغزُوِى".

ولمعرفة حركة الحرف الثالث من المضارع (عين المضارع) بنى علماء الصرف ضوابط تساعد كثيرا في تعيين كسر همزة الوصل أو ضمها وهي كالتالي:

---

١ ـ الدكتور محمد حماسه : الضرورة الشعرية في النحو العربي، الطبعة [بدون] (مصر: مكتبة دار العلوم، التاريخ [بدون] ص ٢٥٠ نقلا عن شرح الجمل لابن عصفور مخطوط بدار الكتب المصريه ٣٣٢ نحو تيمور القرآن الكريم، سورة الضحى رقم الآية ٤.

١ ـ إذا كان الماضي مكسور العين، كان مضارعه مفتوح العين أو مكسورها ويقتضي هذا الضابط أن تكون همزة الوصل مكسورة في الأمر من الماضي[١] مكسور العين، مثل: اعلم بكسرة همزة وصل فإن ماضيه "علم" بكسر عينه الذي هو حرف اللام ومضارعه "يعلم" بفتح عين الكلمة.

٢ ـ إذا كان الماضي مضموم العين، كان المضارع أيضا مضموم العين باطراد ومن ثم تكون همزة الوصل في الأمر مضمومة.

٣ ـ أما إذا كان الماضي مفتوح العين فيحتمل المضارع كسر العين وضمها وفتحها، ولكن بعض الحركات مطردة في بعض أنواع الأفعال، وهي كالآتي:

١ ـ يفعِل (بكسر العين) وهذا مطرد في الفعل المعتل يائيّ اللام، مثل: قضى يقضي، فمن اللازم أن تكون همزتها مكسورة فنقول : اِقض.

٢ ـ يفعُل بضم العين ـ وهذا مقيس مطرد.

١ ـ في واوى اللام مثل : تلا، يتلو ومن اللازم أن تكون همزة أمر أيّ فعل معتل واويّ اللام، مضمومةً وفقا للقاعدة.

٢ ـ الفعل المضعف المتعدى مثل : صبّ يصبّ، فإذا جئنا بالأمر منه بفكّ الإدغام قلنا: اُصبب ومثل: مدّ يمدّ اُمدد.

---

١ ـ ابن عقيل : شرح ابن عقيل، الطبعة [بدون] (طهران : انتشارات ناصر خسرو، التاريخ، [بدون]) ج ٣، ص ٦٠٢

ويُخطئ في حركة (شكل) هذه الهمزة مَن لا يتأكدون من المضارع ويعملون صيغة الأمر بالخرص والتخمين؛ فينبغي لغير الناطقين بالعربية أن يعرفوا الحرف الثالث في المضارع أوّلا ثم بعد ذلك يعملون صيغة الأمر، وينبغي للإخوان العرب أيضا أن يعرفوا حركة الحرف الثالث في الأفعال التي لم يسمعوا الفعل المضارع منها، بالرجوع إلى القواميس الموثوق بها والضوابط المطّردة التي استخرجها علماء الصرف بجدّ واجتهاد وإلا تعرضوا للوقوع في الخطأ.

وعلى الرغم من أن صيغ الأمر هذه همزاتها همزات وصل نجد في ورقات الاختبار «أذكر» بكتابة الهمزة فوق الألف" قياسا على «أجب» قياسا خاطئا لأن ماضي "أجب" هو "أجاب" وبعد ألفه ثلاثة أحرف، الأمر الذي يجعل همزة "أجب" همزة قطع، بينما "اذكر" من الأفعال الثلاثية المجردة التي همزتها في الأمر همزة وصل ولذا لا يستحسن من جميع من يعدّون ورقات الاختبار باللغة العربية ولاسيما ورقات اللغة العربية، تكرار الهمزة مرات مع ألف "اذكر" لأنه إذا لم يراع أساتذة اللغة العربية قواعد اللغة العربية كتابة وتحدثا فالآخرون أولى بأن يقلّلوا من أهمية هذه القواعد.

أما الأفعال المزيد فيها فإذا كان في الماضي بعد الألف أربعة أحرف فصاعدا فهمزاتها همزات وصل في الماضي والأمر وهذه الأفعال كما يلي:

١ ـ افتعل، مثل : اجتنبَ، اجتَنِب

٢ ـ انفعل، مثل : انكسرَ، انكَسِر

٣ ـ افعل، مثل : احمرَّ احمرِر

٤ ـ افعل، مثل : ازَّمَّل، ازَّمِّل

٥ ـ افعنلي، مثل : اسلنقي، اسلنق

٦ ـ افوعل، مثل : اكوهد، اكوهدّ

٧ ـ استفعل، مثل : استوضح، استوضح

٨ ـ افاعل، مثل : اثّاقل، اثّاقل

٩ ـ افعال، مثل : ادهامّ، ادهامم

١٠ ـ استفعل، مثل : استشار، استشر

١١ ـ افعوعل، مثل : اخشوشَن، اخشوشِن

١٢ ـ افعلل، مثل : اقشعرّ، اقشعرِر.

والهمزة مكسورة في جميع هذه الأفعال الماضية، وأفعال الأمر ولكن إذا جعل الفعل الماضي من هذه الأفعال الماضوية مبنيا للمجهول، ضمّت همزة الوصل، مثل : اُنطلق بزيد، اُستخرج المال، اختلف في المسألة.

همزات القطع والوصل في الحروف:

همزات جميع الحروف همزات قطع ماعدا همزة لام التعريف فإنها همزة وصل يسقط في الدرج. وهذه الحروف التي تبدأ بهمزات القطع هي كالتالي:

الحروف الأحادية : أ (حرف النداء)

الحروف الثنائية : أم ؛ أن؛ إن

إي(حرف الإيجاب يأتي ليفيد إثباتا بعد الاستفهام ويلزمها القسم، مثل: إى والله في جواب من قال: أوفى صديقك بالعهد؟)[١] أجل إنّ (حرف الشرط وحرف الإيجاب لتصديق الخبر)[٢].

الحروف الثلاثية :

إنّ، أنّ، ألا، إلى، إذا، إذما (حرف الشرط)،

أيا (هي من الحروف العوامل ينبّهُ بها المنادى إذا كان بعيدا من المتكلم أو نائما أو متراخيا، مثل : أيا خالد، أيا عبدالله)[٣].

ومن بين هذه الحروف حرفان هما "إن" بكسر الهمزة و "أن" (بفتح الهمزة) نخصهما بالتفصيل لأنّ المتكلم والكاتب يتعرضان لاستبدال أحد منهما مكان الآخر خطأ.

إن (بكسر الهمزة وتشديد النون) تأتي لتصديق الخبر مثلما يقول أحد: زيد غني، فيقول له آخر: إن[٤].

وتأتي في الأحوال التالية بكسر الهمزة وجوبا لتأكيد الخبر.

١ ـ إذا وقعت في أول الكلام، مثل : إن الصرف أم العلوم والنحو أبوها.

---

١ ـ أبو الحسن علي بن عيسى الرمّاني : كتاب معانى الحروف، الطبعة الثانية، تحقيق وتعليق: الدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبى (مكة المكرمة: مكتب الطالب الجامعي، ١٩٨٦م)، ص ١١٧ .

٢ ـ نفس المكان ٣ ـ نفس المكان.

٤ ـ ابن كمال باشا : أسرار النحو، تحقيق الدكتور أحمد حسن حامد (عمان: دار الفكر، التاريخ [بدون]) ص ٢٩٥ .

٢ ـ إذا وقعت في أول جملة الصفة، مثل : ألا إن الإنسان لجهول حيث يهمل أمرا إنه مفيد له.

٣ ـ إذا وقعت في جملة حال، مثل : أراك في مكتبة الجامعة وإنك تقرأ كتب قواعد اللغة العربية.

٤ ـ إذا وقعت جواب القسم، مثل : والله إن الجامعة الإسلامية أفادتنا كثيرا.

٥ ـ إذا وقعت بعد "حيث" على الأفصح، مثل : أزورك حيث إنك مقيم في باكستان، حتى نسب بعض النحاة شيوع أن (بفتح الهمزة) بعد (حيث) إلى عوامّ الفقهاء[١] (على حد تعبيرهم).

٦ ـ إذا وقعت بعد إذ، مثل : ومن المفيد قراءة الجرائد إذ إنها تزوّد القارئ بكلمات جديدة.

٧ ـ إذا وقعت بعد القول أو ما يشتق منه [٢] ، مثل : قال أستاذنا: إن إجادة اللغة العربية لا يمكن بدون جدّ واجتهاد.

أما أن (بفتح الهمزة وجوبا) فتأتي عندما يصح استخلاص مصدر منها ومن جملتها، أو على حد تعبير العلماء القدماء، إذا صحّ تأويلها بالمصدر؛ وذلك في المواضع التالية:

---

١ ـ الحسن بن قاسم المرادي : الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوه، الأستاذ محمد نديم فاضل، الطبعة الأولى (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)، ص ٤٠٦ .

٢ ـ انظر : عبدالرحمن الجامى الهروى، شرح الجامي، الطبعة [بدون] (كراتشي: المكتبة العربية دستجير كالوني، تاريخ الطبع [بدون])، ص ٣٥٧ .

١ ـ أن يكون المصدر المؤول مبتدأ، مثل: ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة.

٢ ـ أن يكون المصدر المؤول خبرا، مثل: خلاصة الأمر أن دراسة القواعد دراسة عميقة ضرورية لبلوغ رتبة الاجتهاد في الشريعة الإسلامية.

٣ ـ أن يكون المصدر المؤول فاعلا، مثل: يسرّ الطلاب أن الجامعة تهتمّ بشئونهم.

٤ ـ أن يكون المصدر المؤول نائب فاعل مثل: روى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: الدين النصيحة، ومثل: قل أوحى إليّ أنه استمع نفر من الجن، فقالوا: إنا سمعنا قرءانا عجبًا[1].

٥ ـ أن يكون المصدر المؤول مجرورا بالحرف أو الإضافة، مثل: نحن ـ المسلمين ـ نتواصى بالحق لأن الإسلام أمرنا به.

٦ ـ أن يكون المصدر المؤوَّل مفعولا، مثل : سمعت أن الخبر منشور في جريدة «تايمز» الإنجليزية.

وهناك مواضع يجوز فيها فتح الهمزة وكسرها وهذه المواضع كما يلي:

١ ـ بعد إذا الفجائية، مثل: صحونا ذات صباح شتاء فإذا أن الثلج يسقط.

٢ ـ الفاء التي تقع في جواب الشرط، مثل : إن خدمت أبويك فإنك سعيد وإن غفلت عن خدمتهم فإنك شقيّ.

---

١ ـ سورة فصلت آية رقم : ٢٩ .

٣ ـ بعد لا جَرَمَ (الفتح فيه أكثر) مثل: لا جرم إن الله يعلم[١].

حذف همزة الوصل خطّاً بالإضافة إلى حذفها نطقا:

ذكرنا فيما سبق أن همزة الوصل تحذف في الدرج نطقا والآن نذكر المواضع التي تحذف فيها همزة الوصل خطا بالإضافة إلى خذفها نطقا، وهذه المواضع كما يلي :

١ ـ إذا تقدمتها همزة الاستفهام، مثل : أسمك خالد أم فيصل ؟ ومثل : أصطفى البنات على البنين؟ وهذا في غير همزة "ألـ" وابن "أما إذا تقدمتهما همزة الاستفهام. فتبدل مدّة، مثل: آلحسن عندك؟ آلله أذن لكم؟ آبنك خالد أم بكر؟

٢ ـ إذا وقعت بين الواو أو الفاء وبين همزة هى فاء الكلمة، مثل: فأت، وأت وأمر والأصل ائت، اؤمر قبل دخول الواو والفاء .

٣ ـ تحذف همزة الوصل من كلمة "اسم" في البسملة بشرطين:

الأول : أن تكون البسملة تامّة.

الثاني : أن لا يذكر متعلق الجار والمجرور

مثل : بسم الله الرحمن الرحيم

فإذا لم يتحقق هذان الشرطان معا أو أحد منهما، لا تحذف همزة الوصل، مثل: "باسم الله""، لأن البسملة ليست تامة،

---

١ ـ الآية الأولى من سورة الجن

ومثل: أبتدئ باسم الله الرحمن الرحيم، لأن الشرط الثاني ليس متحققا أى ذكر متعلق الجار والمجرور، ومثل: أبتدئ باسم الله لأنه لم يتحقق أىّ من الشرطين اللذين ذكرناهما فليست البسملة تامة وذكر متعلق الجار والمجرور.

٤ ـ إذا دخلت اللام الجارة على همزة الوصل في "ألـ" تحذف همزة الوصل خطا، مثل : للعلم فوائد. فإن اللام الجارة دخلت على "ألـ" في "العلم":[١] وكذلك تحذف خطا إذا دخلت لام الابتداء على "ألـ" مثل: "وللآخرة خير لك من الأولى"[٢] وذلك لخوف الالتباس بـ "لا النافية".

ولكن إذا دخلت اللام على همزة وصل بعدها لام هي من أصل الكلمة، لا تحذف همزة الوصل، مثل: لالتفات، لالتباس في الجملتين: سر لالتفات الرئيس نحوه، لم يفهم الرجل لالتباس الأمر عليه.

٥ ـ تحذف همزة الوصل خطا من اسمى "ابن" و "ابنة" إذا وقع أحدهما مفردا وليس أوّل السطر، ولم تُجعل الهمزة همزة قطع للضرورة الشعرية وهو نعت غير مقطوع، بين علمين مباشرين أولهما غير منون وثانيهما أب للأول (ولو بالشهرة)، أو أم، أو كانت الأبوّة غير حقيقية، وليس لفظ أبيه.

---

١ ـ راجع : الرضى الأستر أبادى، شرح الكافية في النحو : الطبعة [بدون] (إيران : المكتبة المرتضوية، التاريخ [بدون]) ج ٢، ص ٣٥١ .

٢ ـ راجع : رضى الدين محمد بن الحسن الأستر أبادى، شرح شافية ابن الحاجب : تحقيق محمد نور الحسين، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة [بدون] (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٨٢م)، ج ٣، ص ٣٢٨، وما بعدها .

والمراد بالعَلَم هنا الإسم الموضوع وكذلك الكناية عنه والكنية المصدرة بأب أو أم (ليس بأخت أو بنت)، واللقب والوصف ولو بالصناعة عند الشهرة ولا يشترط أن يكون هذان العلمان من نوع واحد، وإنما حذفت همزة الوصل خطا أيضا لأن الصفة والموصوف كالشئ الواحد لشدة اتصالهما، الأمر الذي أدى إلى حذف التنوين من العلم الأول.

فإذا اجتمعت الشروط التي ذُكرت حُذفت همزة الوصل خطا وأُسقط التنوين من العلم الأوّل، مثل : رأيت زيد بن خالد، وطهر ربنا مريم بنت عمران ورفع عيسى بن مريم، وأبوبكر بن أبي قحافة أول الخلفاء الراشدين وعمر بن الخطاب ثانيهم، ونزل في عبدالله بن أم مكتوم آيات كريمات، ومثل : المقداد ابن الأسود. ولم يكن الأسود أبا حقيقيا للمقداد بل كان أبا له بالتبنّى، ومثل: محمد بن مالك (ومالك جد محمد وليس أباه).

وإذا لم تجتمع هذه الشروط في اسمى "ابن" أو "ابنة"، لا تحذف الهمزة خطا، بل يُكتفى بحذفه نطقا، فمثلا لا تحذف الهمزة من : رضى الله عن الحسن والحسين ابنى على، لكون "ابنى" مثنّى، واشترطنا أن يكون "ابن" أو "ابنة" مفردا، وكذلك لا تحذف من "أبناء"؛ لأن همزته همزة قطع وهمزة القطع تثبت في كل الأحوال، كما لا تحذف عندما يقع "ابن" أو "ابنه" غير نعت مثل: كانت أسماء ابنة أبي بكر رضى الله عنهما؛ لأن "ابنة" ليس نعتا لأسماء (فلا يتبعها في الإعراب) بل خبر كان، منصوبا، وأسماء، اسم "كان" مرفوعا؛ أو يقع نعتا مقطوعا مثل : رأيت زيدا ابنُ عمر (برفع "ابن" على أنه خبر مبتدأ محذوف هو "هو"، ففي هذه الصورة لا تحذف همزة "ابن" خطّا وكذلك لا تحذف الهمزة خطا إذا كان بينها وبين العلم كلمة أخرى، مثل : قال محمد هو ابن مالك ففي هذه الجملة يقع بعد "ابن" "مالك" ولكن قبله مباشرة ضمير «هو» وليس محمد (العلم) قبله مباشرة فهنا لا يقع "ابن" بين علمين مباشرين،

الأمر الذي اشترط لحذف همزة الوصل خطا، كما لا تحذف إذا لم يكن بين علمين، مثل: جاء خالد وعامر ابنه فـ "ابن" هنا ليس بين علمين اثنين بل بين علم وضمير، الأمر الذي منع حذف همزة الوصل خطا، وكذلك لا تحذف همزة الوصل خطا إذا كان العلم الذي يقع بعد "ابن" أو "ابنة" كلمة "أبيه" مثل : قال هذا زياد ابن أبيه، ففى هذه الجملة لم تحذف الألف من "ابن" لأنه بين علم وبين كلمة "أبيه" كما لا تحذف من "ابن" إذا كانت الكنية مصدَّرة بأخت أو بنت مكان "أب" أو "أم" مثل : تكلم عمرو ابن أخت جذيمة الأبرش، قال القاضي ابن بنت الأعزّ.

وحذف همزة الوصل هذه، لا ينتبه إليه أحيانا كبار المحققين والمراجعين ولذا فعندما يكون الكتاب قد طُبع ويطلع فيه مثل هذه الأخطاء يتبعون صفحاته بتصويب، فمثلا: نرى ضمن الأخطاء القليلة التي اكتشفت بعد طبع وقبل نشر كتاب جلال الدين السيوطي رحمه الله "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" بشرح وتعليق : محمد جاد المولى بك ومحد أبي الفضل إبراهيم، نرى ضمن هذه الأخطاء خطأين بالنسبة لعدم حذف همزة الوصل ونجدهما في التصويب الملحق بآخر الكتاب[١] هكذا:

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٨٠	٦	علي ابن المغيرة	علي بن المغيرة
٤٢٣	٩	يونس ابن حبيب	يونس بن حبيب

ويتعرض الباكستانيون للوقوع في هذا الخطأ أكثر، لأنّ اللغات الباكستانية

١ ـ جلال الدين السيوطى : المزهرفي علوم اللغة وأنواعها، الطبعة [بدون] (بيروت : المكتبة العصرية، ١٩٨٦م) ص ٦٦٣ .

لا تُحذف فيها هذه الألف خطا، ولتصحيح مثل هذه الأخطاء، ينبغى للمصحح والمراجع أن يكون قد استحضر ما ذُكر، وإلا مرّ على الأخطاء غير منتبه؛ مما يسبب مشاكل، ولاسيما إذا تكرر خطأ واحد مرارا.

لمحة عن هذه الأخطاء في الكتب والمجلات العربية:

عندما نكتب أو نتحدث باللغة العربية، يرد في كلامنا وكتاباتنا كثير من همزات الوصل والقطع فإذا لم نكن قد استحضرنا أحكام التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع، نخطئ كتابة وتحدثا وإذا أخطأنا كثيرا تعرضنا للانتقاد.

والكتّاب بعضهم يجيدون قواعد اللغة العربية فلا تطلع في كتاباتهم على مثل هذه الأخطاء إلا قليلا، وبعضهم لا يجيدونها، ولكن يقدّمون كتاباتهم لمن يجيدها فلا تطلع فيها على أخطاء من هذا النوع وهناك بعض آخر لا يجيدون القواعد وبالرغم من هذا لا يقدّمون كتاباتهم لمن يجيدها ليقوم بالتصحيح فيصبح هؤلاء الكتّاب عرضة للانتقاد، وفيما يلي نذكر عديدا من الكتب التي لم تقع فيها أخطاء موضوع البحث ثم نذكر الكتب التي وقعت فيها أخطاء، وعقب ذلك نذكر لمحة عن الأخطاء التي وقعت في مجلتى الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد : "الدراسات الإسلامية"، "وحولية الجامعة" .

وفي الأخير نذكر أخطاء الرسائل الجامعية.

١ـ الكتب:

بينما نجد بعض الكتب والمجلات مملوءة بالأخطاء موضوع البحث، نجد كتبا أخرى لم نر فيها هذه الأخطاء .

فلم تقع في بعض الكتب أخطاء موضوع البحث مثل : "النحو الواضح"

لمصطفى أمين وعلى الجارم، ويتجلى هذا الأمر في عدة كلمات تتكرر فيها كثيرا ورغم ذلك لا يلاحظ فيها أيّ خطأ، فمثلا كلمة "الإعراب" في الجزء الأول للمدارس الثانوية تكررت ست عشرة مرة في العنوان الفرعي "تمرين في الإعراب" ولم تُنسَ فيها كتابة الهمزة تحت الألف، وكذلك تحت هذا العنوان تكرر فعل الأمر "أعرِب" ست عشرة مرة ولم تُنس فيها كتابة الهمزة فوق الألف، وبدأت أسئلة التمارين في هذا الكتاب بالكلمات: اشرح، اذكر، اجعل، ابنِ ولكن لم نر الهمزة مكتوبة تحت ألفاتها لأن همزاتها همزات الوصل وكذلك شأن "النحو الوافي" فإنه يضم أربعة أجزاء وكل جزء يضم صفحات في حدود ستمائة صفحة وبالرغم من هذا من الصعب للغاية أن يثبت أحد أنه توجد فيها أخطاء موضوع البحث.

ووقعت في كتب أخرى أخطاء كثيرة فأحيانا لا نجد الهمزة مطبوعة حيث ينبغي أن تكون مطبوعة وأحيانا نجدها مطبوعة حيث لا ينبغي أن تكون مطبوعة واخترنا للتعليق ثلاث كلمات (إثم، اسم، الإنسان) أخذناها من الكتابين: "لغة الجرائد" لإبراهيم اليازجي، و «الإسلام والفكر الجغرافي العربي» للدكتور صلاح الدين على الشامي:

فكلمة "إثم" وردت في الكتاب "لغة الجرائد" بدون همزة تحت الألف رغم أن همزتها همزة قطع مما يجب كتابتها وذلك في العبارة التالية : «واستحكم بينهم الشنآن على غير جناية ولا اثم [هكذا، بدون الهمزة] وأصبح لبعضهم عند البعض شارات لا يعلمون ما هي وإن شعروا منها بجزازات لا تشفى وجراح لا تبرأ».

ووردت كلمة "اسم" في موضعين بالهمزة، رغم أنها من الكلمات التي همزاتها همزات وصل، وذلك في العبارتين التاليتين. أخذناهما من الموضعين المختلفين في الكتاب:

الموضع الأول : ومن غرائبهم في الرسم نحو قولهم: ابتاع هذه الأرض بـ.. ليرة مثلا فيرسمون الباء هكذا منقطعة مستقلة بنفسها مع أن من الأصول المقررة أن الكلمة إذا كانت على حرف واحد سواء أكانت حرفا أم إسما [هكذا]، لا تستقل في الرسم[١].

الموضع الثاني : "وقول من قال: إن الباء تزاد على مفعول "خشى" ليس بشئ لأنه لو استعمل الإسم [هكذا] هنا لم يقل خشيت بالموت"[٢]

فمن الغريب أن الهمزة مطبوعة تحت الألف من "اسم" في موضعين، حيث لا ينبغي أن تكون مطبوعة، لأن همزة "اسم" همزة وصل تسقط في الدّرج ولا تكتب، وكذلك من الغريب أن الهمزة ليست مطبوعة تحت الألف من "الإثم" رغم أن همزتها همزة قطع.

فإذا كان مدى تعرض أكابر الكتّاب للوهم إلى هذا الحد فما بال أصاغرهم ولذا فأقترح أن تحفظ الأسماء المعدودة التي همزاتها همزات الوصل لكى لا يُشكّ في بقية الأسماء أهمَزاتها همزات قطع فتكتب أو همزات وصل فتهمل؟

ونذكر لإهمال كتابة همزة القطع من كلمة "الإنسان" الفقرة التالية، فإن هذه الفقرة نجد فيها كل همزة قطع مكتوبة تحت الألف أو فوقها على حسب المقام إلا هذه الكلمة فنجدها عارية عن الهمزة حيث وردت، ولو تركت كتابة

---

١ ـ إبراهيم اليازجي : لغة الجرائد، الطبعة الأولى، (لبنان : دار مارون عبود، ١٩٨٤م) ، ص ١٢٣ .

٢ ـ إبراهيم اليازجي : لغة الجرائد ، الطبعة الأولى ، (لبنان : دار مارون عبود ، ١٩٨٤م)، ص ٨٩ .

الهمزة في الكلمات الأخرى لما كان إهماله للهمزة في هذه الكلمة غريبا إلى هذا الحدّ. الفقرة كما يلي :

"ومن أجل الحياة يكون الفكر ضرورة حتمية، وصحيح أن الانسان [بدون الهمزة تحت الألف] لا يكف عن التفكير وجنى ثمار الفكر، لحساب الحياة. وصحيح أن التفكير ينمي الفكر ويثقل ثماره، لحساب الحياة، ولكن الصحيح أيضا أن الانسان [هكذا) لا يملك القدرة على الامتناع عن التفكير ومن الجائز أن يكتم الانسان [هكذا] الفكر فلا يعلن عنه، أو أن يوجهه ويقبض على زمام سيرته ولكن لا يملك الانسان [هكذا] قط أن يشل الفكر أو أن يوقف مسيرته البناءة، لحساب الحياة، ومن ثم أصبح الحرص على الفكر وحسن استخدام حصاده من قبيل الحرص على مقومات الذات وعلى التشبث بنبض الحياة[١]".

ففي هذه الفقرة وردت الكلمات : أجل، أن، أيضا، أو، أصبح، و، همزاتها همزات قطع، فراعى الكاتب هذا الأمر ووردت في هذه الفقرة الكلمتان: الامتناع، الاستخدام اللتان همزتاهما همزتا وصل فراعى الكاتب القواعد إذ إنه لم يكتب الهمزة تحت الألف، ولكن هذا الكاتب نسى كتابة الهمزة تحت الألف من "الإنسان" أربع مرات فلم ترد هذه الكلمة في هذه الفقرة إلا وهى عارية عن همزة القطع وهنا علامة الاستفهام"؟".

فما لم يتأكد أحد من أن همزة أي كلمة همزة قطع، يرى لأن يخطئ بإهمال كتابة الهمزة خير من أن يخطئ بكتابة الهمزة في غير محلّه.

---

١ ـ الدكتور صلاح الدين الشامى : الإسلام والفكر الجغرافى العربى، الطبعة الأولى، (الإسكندرية : منشأة المعارف لجلال هزى وشركائه، ١٩٧٨م)، ص ٦٠

المجلات:

يصدر في باكستان مجلات كثيرة باللغة العربية، ولكن حالتها سيئة في النواحى اللغوية السهلة، بله هذه الناحية التي تغمض على كثير من أهل اللغة ولذا فقد اخترتُ للانتقاد المجلتين المعياريتين اللتين أخطاؤهما قليلة بالنسبة إلى المجلات الأخرى واللتين تصدرهما الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام أباد، وهما: "الدراسات الإسلامية" و "حوليّة الجامعة الإسلامية العالمية" وإنهما لتحتملان هذا الانتقاد لأن حسناتهما أكثر من سيآتهما.

الدراسات الإسلامية:

هذه مجلة علمية فصلية محكمة تبحث في الدين والثقافة والتاريخ والآداب ونتكلم أولا عن صفحة العنوان منها فقد تكررت في صفحة العنوان من هذه المجلة كلمة "الإسلامية" ثلاث مرات، فمرة نجدها مكتوبة بهمزة القطع تحت الألف ومرتين بدون همزة القطع، ووردت كلمة "إسلامية" في التركيب الوصفي "مجلة إسلامية علمية فصلية". ولكنها بدون همزة القطع تحت الألف، وكذلك ورد تركيب مزجيّ "إسلام أباد" عَلَماً على عاصمة باكستان، ولكنه بطريق اللغة الأردية بدون همزة القطع تحت الألف من "إسلام".

وفي أحدث عدد من هذه المجلة وردت كلمة "إبريل" في عنوانها بدون همزة تحت الألف، والحال أن هذه الهمزة همزة قطع لأنَّ كلَّ اسم (ماعدا أحد عشر اسما ذكرناها)، همزته همزة قطع سواء أكان عربيا أو معرّبا، مثل: "إستبرق" فإن همزته همزة قطع رغم أنها اسم معرّب ومثل "إهليلج" فإن همزته همزة قطع رغم أنه اسم فارسيّ الأصل.

المقالات :

نأخذ المقال الأول في أحدث عدد من هذه المجلة عنوانه "المنهج الصحيح لدراسة الفكر والحضارة في الإسلام بحسب مميزات هذا الدين (تمهيد لإبداع جديد)"[١].

نأخذ العناوين الفرعية منه أوّلا، ففيها ستة عناوين فرعية، وفيها ستة أخطاء وهذه العناوين كالتالي :

١ ـ الاسلام [هكذا، بدون الهمزة] ومميزاته الخاصة.

٢ ـ الفكر الاسلامي [هكذا] وما كان فيه من إبداع وضرورة إبداع.

٣ ـ أهمية الفلسفة الاسلامية [هكذا]

٤ ـ تصور فلاسفة الاسلام [هكذا]

٥ ـ نظرة إلى الحضارة الاسلامية [هكذا]

٦ ـ نظرة حول الأخلاق في الاسلام [هكذا] ومنهج دراستها.

ففي هذه العناوين إحدى عشرة همزة قطع نجد منها خمس همزات مكتوبة تحت الألف أو فوقها، وهي في الكلمات : إبداع [ذكر مرتين]، أهمية، إلى، الأخلاق، على حين لا نجدها في ست كلمات وهي : الإسلام [ذكر مرتين]، الإسلامى، الإسلامية، (ذكر مرتين).

---

١ ـ محمد عبد الهادى أبو ريدة : "المنهج الصحيح لدراسة الفكر والحضارة في الإسلام بحسب مميزات هذا الدين" الدراسات الإسلامية (إبريل ـ يونيو ١٩٩٤م)، العدد الثاني، ص ٦ وما بعدها .

وبعد العناوين الفرعية نقتبس منه العبارة التالية بدءاً من أوّل المقال.

وبالنسبة للاسلام [هكذا بدون همزة القطع تحت الألف] وفكره وحضارته دأب كثيرون من الناظرين السطحيين على إنكار [صحيح] أو [صحيح] تجاهل أصالة الإسلام [هكذا] من حيث هو دين وأصالة [صحيح] سطر كبير مما نشأ أهل [صحيح] هذا الدين من علوم خاصة به ومن معالم الحضارة والفكر في الاسلام [هكذا] نظروا لذلك كله من خلال الأديان [صحيح] أو [صحيح] الأفكار [صحيح] والحضارات السابقة، ومن هذا المنطلق أحببت [صحيح] أن [صحيح] تكون مساهمتى فاتحة لنوع جديد من دراسة الاسلام [هكذا] من حيث هو دين ومن حيث هو فكر وحضارة أعنى [صحيح] نوعا من الدراسة يقوم على ما يأتي :

أولا : [صحيح] دراسة الاسلام [هكذا] وفكره وحضارته من الداخل أولا [صحيح] وبحسب المميزات الخاصة به، ثم تأتي بعد ذلك ـ لمن يشاء ـ الدراسة المقارنة بين ما يتحمل من ذلك وبين ما سبقه أو [صحيح] جاء بعده على المستوى العالمي لكشف الابداع [هكذا] والتأثير ثم دراسة الفكر والحضارة والعلوم الحديثة دراسة فهم ونقد وتمحيص بغية التجديد والابداع [هكذا] كما فعل أسلافنا [صحيح] في تاريخ الفكر والحضارة، مع جعل الانسان [هكذا] بحسب حقيقته المعنوية الربانية محور العناية والاهتمام".

وفي هذه العبارة تكررت كلمة "الإسلام" خمس مرات، ووجدناها خالية من همزة القطع التي كان من المفروض أن تكتب تحت الألف، وكذلك تكررت كلمة "الإبداع" بدون كتابة همزة القطع. وفي هذا النص كلمات روعيت فيها قواعد الهمزة فكتبت الكلمات التالية بالهمزة مع الألف : إنكار، أو، الأديان، الأفكار، أحببت، أعني، أولا، أسلافنا وكذلك كتبت بعض الكلمات بدون الهمزة (لأن

همزاتها همزات وصل)، مثل : الاهتمام. ويتعرض المصحح الباكستاني للمرور على هذه الأخطاء غير منتبه؛ لأن اللغات الباكستانية لا تكتب فيها الهمزة تحت الألف أو فوقه رغم أنّ خطها مأخوذ من خط اللغة العربية.

وإذا كان شأن التمييز بين همزات الوصل والقطع صعب إلى هذا الحد ينبغي لمدير التحرير أن يُصححها بأتم عناية مستفرغا جهده لكى تخرج الأعداد التالية في صورة متطورة، لأن تكرار الأخطاء يقلل من شأن المجلة ويعطى للقرّاء فرصة أن يظنّ بأعضاء المجلة ومديريها الظنون، ومدير التحرير لهذه المجلة رجل فاضل إذا انتبه لدى كثرة وقوع أخطاء هذا النوع فسيصححها بعناية أكثر في المستقبل.

حولية الجامعة الإسلامية :

هذه مجلة علمية محكمة تصدر مرة في كل عام عن الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد ـ جمهورية باكستان الإسلامية ـ وتُعنى بالدراسات الإسلامية وبحركة الأسلمة في البلدان الإسلامية وبالدراسات العلمية عن أحوال المسلمين في شبه القارة الهندية وفي جمهوريات وسط آسيا، وتعمل هيئة التحرير بالحولية على أن تنشر المقالات في أحسن صورة لغوية.

ولذا فالأخطاء موضوع البحث قليلة فيها بالنسبة إلى المجلات الأخرى. وقبل أن ننتقد منها بعض الأخطاء نذكر مدى التزامها بالصحة في الناحية موضوع البحث.

١ ـ فكل من العنوان الجانبى والعنوان الأصلي كتبت فيها كلمة "الإسلامية" صحيحة بهمزة القطع.

٢ ـ الصفحة التالية للعنوان زيدت فيها على العنوان الكلمات : مجلة علمية

محكمة تصدر عن الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد - باكستان، ومن بين هذه الكلمات "الإسلامية" و إسلام آباد. ونجد في كل منهما تحت الألف همزة قطع لأن همزتى هاتين الكلمتين همزتا قطع.

٣ - الصفحة الرابعة نجد فيها العبارة : المقالات والدراسات الواردة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها والمجلة ترحب بمناقشة تلك الآراء وإثرائها. وفي هذه العبارة، كل الكلمات التي همزاتها همزات قطع (مثل : أصحاب، إثراء)، روعيت في كتابتها قواعد الهمزة.

٤ - وكذلك روعيت قواعد الهمزة في الصفحة الخامسة؛ حيث ذُكرت أسماء هيئة التحرير، فنجد الهمزة مكتوبة فوق الألف من الكلمات التالية :

١ - أ (رمزا عن الأستاذ)

٢ - أحمد، إسحاق، أصول، الإسلامية، إسلام آباد.

٥ - كما روعيت القواعد الإملائية في الصفحتين اللتين قدم فيهما التعريف بالحولية. وهذه هى العبارات التي تتكرر في كل عدد فإذا كانت صحيحة في العدد الأول، فمن اللازم أن تكون صحيحة في الأعداد التالية.

والآن نذكر إلى أىّ حدّ التزمت بتجنب الأخطاء موضوع البحث في مقالاتها، فنجد في هذه المجلة مقالات لم نلاحظ فيها أىّ خطأ همزى مثل : الفكر الإسلامي الحديث وفاعلية الإنسان للدكتور أبى يزيد العجمى[١] وتتجلى الصحة والدقة في عناوينها الفرعية وهي كالتالي:

١ - حولية الجامعة الاسلامية العالمية، العدد الثاني ١٩٩٤م، ص ١٠٣ .

١ ـ فاعلية الإنسان في الفكر الإسلامي.

٢ ـ تفعيل الإنسان في الفكر الإسلامي القديم.

٣ ـ عمر وقيمة العقل في الإنسان.

٤ ـ على بن أبي طالب والمسئولية.

٥ ـ أبو حيان التوحيدي.

٦ ـ الراغب الأصفهاني.

٧ ـ ضرورة التفاعل الاجتماعي.

٨ ـ ابن الجوزى أبو الفرج عبد الرحمن.

٩ ـ تنمية الإحساس بالذات من خلال ربطها بالأصل.

١٠ ـ توظيف الأخلاق الإسلامية في التنمية الحضارية.

ففي هذا المقال نجد الهمزة مكتوبة حيث ينبغي أن تكتب، مثل : الكلمات: الإنسان، أبي، أبو، الإحساس، الأصول، الأخلاق، ولا نجدها حيث لا ينبغي أن تكتب مثل: الكلمات : ابن (من الأسماء التي همزاتها همزات وصل)، الاجتماعي (يتعرض كثير من الكتاب لارتكاب الخطأ في كتابة هذه الكلمة). وكذلك لا نجدها خطًا حيث ينبغي أن تكون محذوفة خطًا بالإضافة إلى حذفه نطقا مثل "بن" في على بن أبي طالب لأنه وقع بين عَلَمين مباشرين ويفى بالمتطلبات التي بيناها لحذف ألف "ابن" خطا.

ومن المقالات التي لم نلاحظ فيها أيّ خطأ همزى مقال «أدب الاختلافات

الفقهية" للدكتور طلعت محمد عفيفي سالم[١]. وتتجلى الصحّة في عبارات تقع فيها كلمة واحدة همزتها همزة وصل، بين كلمات همزاتها همزات قطع ، ولكن نجدها بدون الهمزة مع الألف، وكذلك تتجلى الصحة في كلمتين إحداهما مقطوعة الهمزة والأخرى موصولة الهمزة، ولكن لا نجد الاختلاط على الكاتب، كما لا نلاحظ عليه قياس إحداهما على الأخرى قياسا خاطئا بدون انتباه، مثل :

١ ـ إرادة الاستعجال[٢].

٢ ـ الإنصاف في بيان الاختلاف[٣].

٣ ـ وأن يكون يكف إنكاره وإعراضه واعتراضه[٤] على صاحبه.

العبارة رقم ٤ فيها كلمتان متتابعتان همزتاهما همزتا قطع ولذا فنجد تحت الألف همزة قطع فيها أما الكلمة الثالثة فهمزتها همزة وصل لأن بعد الألف في ماضيها أربعة أحرف وحرف المضارعة من مضارعها مفتوح وهما العلامتان لهمزة الوصل وكفى بهذا دليلا على أن صاحب المقال لم يتعرض للخطإ في مواضع يتعرض لارتكاب الخطإ فيها كثير من الكتّاب.

وفي الأخير نذكر المقالات التي وجدنا فيها أخطاء همزية، ومن بين هذه المقالات ما وقعت فيها أخطاء لم يتكرر بعض منها أكثر من مرتين، وما وقعت فيها أخطاء تكررت بعض منها أكثر من مرتين، فمما لم تتكرر فيها خطأ أكثر

---

١ ـ حولية الجامعة الإسلامية العالمية، العدد الثاني ١٩٩٤م، ص ١٧١ .
٢ ـ نفس المرجع، ص ١٧٦ .
٣ ـ نفس المرجع، ص ١٨٥، الهامش رقم ٣٢ .
٤ ـ نفس المرجع، ص ١٨٠ .

من مرتين مقال "وجوه البلاغة والإعجاز في سورة الكوثر" للدكتور محمد عبد التواب وهذه الأخطاء كالتالي :

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
ابو الفضل	أبو الفضل	١٨	١ من الهامش رقم ٢
اسماعيل	إسماعيل	٢٠	١ من الهامش رقم ٢
اسماعيل	إسماعيل	٢١	١ من الهامش رقم ٢
اعداد	إعداد	٢١	١ من الهامش رقم ٢
اسحاق	إسحاق	٢٢	٤
اعطاء	إعطاء	٢٦	١٠

ومما تكررت فيها الأخطاء أكثر من مرتين مقال "تطور اللغة العربية في باكستان" للدكتور مظهر معين وهذه الأخطاء كالتالي :

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
الا	إلا	٢٤٤	١٠
اسلام	إسلام	٢٥٨	٤
الاشراف	الإشراف	٢٥٨	٧
اجمع	أجمع	٢٥٨	١٧
الاسبوعية	الأسبوعية	٢٥٨	١ من الهامش رقم ١

الاشرفية	الأشرفية	٢٥٣	٢١
إحتفالا	احتفالا	٢٥٩	٢ من الهامش رقم١

الأخطاء التي وقعت مرتين :

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
احسان حقى	إحسان حقي	٢٤٠	١ من الهامش رقم١
احسان حقى	إحسان حقى	٢٤٦	١ من الهامش رقم١
الإمتحانات	الامتحانات	٢٧٢	١
الإمتحانات	الامتحانات	٢٧٢	٢

الخطأ الذي تكرر أربع مرات :

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
الإبتدائيه	الابتدائية	٢٥٢	١
الإبتدائى	الابتدائى	٢٥٩	٣
الإبتدائى	الابتدائى	٢٥٩	٦
الإبتدائى	الابتدائى	٢٥٩	٩

ففي مقالات الحوليّة وقعت أخطاء همزية ينبغي لمن يتولى تصحيح المقالات أن ينتبه إلى هذا الأمر كى تخرج الأعداد التالية من هذه المجلة خالية من أخطاء من هذا النوع، وسيكون هذا بإذن الله آخر لبنة يكتمل بها البناء

الشامخ لحوليّة الجامعة، المجلة العلمية المحكمة التي تصدر عن الجامعة الإسلامية العالمية.

الرسائل الجامعية:

نلاحظ الأخطاء موضوع البحث في الرسائل الجامعية أيضا فنرى الهمزة مكتوبة تحت الألف حيث لا ينبغي أن تكتب ونرى الكلمات التي ينبغي أن تكون مزيَّنة بالهمزة عارية عنها، واخترتُ لتحليل الأخطاء رسالتين من رسائل قسم اللغة العربية: هما رسالة ثاني عمر موسى «أصوات العربية كما ينطقها المتكلم بالْهَوْسا»، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، ١٩٩١، ورسالة صفة الله «دراسة تقابلية بين اللغة العربية والبشتوية على مستوى الجمل، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد ١٩٩٣م. واخترت الرسالتين من قسم اللغة العربية لأنه من الطبيعي أن تكون الأخطاء في رسائل أقسام أخرى أكثر منها في رسائل قسم اللغة العربية.

فيكتب ثاني عمر[١]: «ولقد كان لهذا الإتصال [هكذا، الهمزة تحت الألف] بين العرب وأبناء الهوسا أثر كبير على لغة الهوسا إذ استفادت لغة الهوسا مفردات عديدة لا تحصى، بل عبارات وقواعد عربية الأصل. لقد قام عدد من الباحثين بالبحث في تأثير اللغة العربية على الهوسا في جميع مستويات اللغة (الصوتي والصرفي و النحوي والمعجمي ... إلخ، ومن تلك البحوث ما يلي: «معجم سياقي للكلمات العربية في لغة الهوسا للدكتور مصطفى حجازى السيد حجازي ١٩٨٥م» الثقافة العربية في نيجيريا من ١٧٥٠ ـ ١٩٦٠م

١ ـ ثاني عمر موسى «أصوات العربية كما ينطقها المتكلم بالهوسا (رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية بأسلام آباد، ١٩٩١م) ص ١٢ .

للدكتور على أبي بكر ١٩٧٢م الابدال [هكذا، بدون الهمزة] الصوتى في الكلمات العربية، في لغة الهوسا الدكتور مصطفى حجازي، مجلة مجمع اللغة العربية العدد ٤٤» الالصاق [هكذا، بدون الهمزة] في الكلمات العربية المقترضة في لغة الهوسا، مصطفى حجازى، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد ٤٤»

ففي هذه العبارة نرى الهمزة تحت الألف من «الإتصال» حيث لا ينبغي أن تكتب؛ لأن الهمزة في هذه الكلمة همزة وصل، وهذا لأننا حين نجئ بالفعل الماضي من هذا المصدر نجد أربعة أحرف بعد الألف، فـ «اتصل» بعد الهمزة فيها أربعة أحرف هى : تاءان وصاد ولام. وإذا زاد عدد الأحرف على ثلاثة بعد الهمزة في الفعل الماضي، فهذاالأمر يدل على كون الهمزة همزة وصل؛ ولذا فينبغي أن يكتفى بالألف، ولا يكتب تحتها همزة. هذا ومن جانب آخر، أهمل الكاتب وضع همزة تحت ألفات الكلمات: «الابدال والالصاق» والحال أن همزاتها همزات قطع

وأهمل صفة الله في رسالته وَضْع همزة في كثير من الكلمات كما يتضح من العبارة التالية:

«ففي جملة «ضُرب زيد» نلاحظ فيها اسناد [هكذا بدون الهمزة] الفعل إلى زيد وهو مفعول به في اصل [هكذا] الجملة «ضربت زيدا» فاذا [هكذا] نقلنا جملة «ضربت زيدا» إلى ما لم يسم فاعله، صار المفعول به «زيد» مسندا اليه [هكذا] وحذف الفاعل وحُوّل الفعل من المعلوم إلى المجهول و هذا إذا كان الفعل متعديا وله مفعول، وإن كان لازما أو متعديا ليس له مفعول فيصير غير مسند بالنقل إلى ما لم يسم فاعله نحو غشى عليه او [هكذا] ذهب به ففقد في مثال هاتين الجملتين المسند اليه [هكذا] لفظا وكان يوجد معنى فان [هكذا]

الظرف «عليه» او [هكذا] «به» يقوم مقامه اذا [هكذا] فلا نجد في اللغة العربية جملة مفقودة المسند اليه [هكذا] معنى. وهذا من خصائص اللغة السامية الأصل»[١].

وعدد الكلمات التي همزاتها همزات قطع في هذه العبارة، سبع عشرة كلمة ولكن نرى الهمزة تحت ألفات أو فوقها في سبع كلمات فقط. أما عشْر كلمات أخرى فنلاحظ أن الكاتب أهمل وَضْع همزات تحت ألفاتها أو فوقها.

فهذا مدى تعرض طلاب الجامعة للوقوع في مثل هذه الأخطاء، فيكتبون الهمزة حيث لا ينبغي أن تكتب، ويهملونها حيث ينبغي أن تكتب. ألا يرجع هذا إلى صعوبة التمييز بين همزة الوصل والقطع في كثير من الأحيان وإلى الالتباس أحيانا.

خلاصة البحث وتوصياته:

١ ـ همزة كل اسم، همزة قطع إلا همزة الأسماء التالية : امرؤ، امرأة، ابن، ابنة،ابنم، اثنان، اثنتان، اسم، است، ايمن الله، ايم اللهْ، فإذا حفظ أحد هذه الأسماء، لم يشك في أنّ همزات بقية الأسماء همزات قطع وبالتالي لم يتعرض للوقوع في الخطإ وإلا تعرض.

٢ ـ هذه الأسماء التي همزاتها همزات وصل إذا صار أحد منها عَلَما صار همزتها همزة قطع، مثل: يوم الإثنين، بكتابة الهمزة تحت الألف؛ وهمزة "أل" للتعريف، ننطقها بالهمزة ونكتبها فوق الألف.

---

١ ـ صفة الله «دراسة تقابلية بين اللغة العربية والبشتوية على مستوى الجمل» (رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية ـ إسلام آباد، ١٩٩٣) ص ٥٢ .

٣ ـ من المصادر ما تكون بعد ألفه في الماضي ثلاثة أحرف وحرف المضارعة في مضارعه مضموم، وهذا المصدر همزته همزة قطع في المصدر والفعل الماضي وفعل الأمر، مثل: إسلام، أسلم والمصدر الذي فاؤه همزة هي همزة أصل في الماضي والمضارع والمصدر، مثل : أذِن، يأذن إذنا وتكتب هذه الهمزة مثل همزة القطع لأن تحقيق الهمزة (لا تخفيفها) أصل؛ ولذا فيعدّ إهمال كتابة همزة الأصل خطأ في الفصحى المعاصرة. أما بقية المصادر فهمزاتها همزات وصل في المصدر والأمر والماضي، مثل : اِجتناب، اِجتَنِبْ، اِجتَنَبَ، ولكن عندما ينقل المصدر أو الفعل إلى العلمية تصير همزته همزة قطع، مثل: إنشراح علما على امرأة وأسكت علما على صحراء..

ويصعب التمييز بين همزة القطع وهمزة الوصل في هذه المصادر لأن التمييز يحتاج إلى عمل الماضي من هذه المصادر أولا، ثم بعد ذلك يحتاج إلى حفظ عدد الأحرف الذي هو فاصل بين همزة الوصل وهمزة القطع ولكن الضابط الذي بيّنه على الهروى في كتابه "الأزهية في علم الحروف" وهو أن ينظر في المضارع فإذا كان حرف المضارعة مضمومة تكون الهمزة همزة قطع وإلا فهمزة وصل، هذا الضابط سهل الحفظ والتطبيق رغم أنه لم يشتهر لعدم اشتهار كتابه.

ويترتب على صعوبة التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع في المصادر: وقوع الأخطاء في الكتب والمجلات فنجد المصدر مقطوع الهمزة بدون الهمزة، مثل: اسلام، ونجد مع المصدر موصول الهمزة همزة تحت ألفه، مثل : إلتواء.

٤ ـ "ابن" إذا وقع بين علمين يحذف الألف منه خطا بشروط ذُكرتْ يجب حفظها لكى لا يقع أحد في الخطإ بحذفه في غير مكانه وبعدم حذفه في مكانه.

٥ ـ إنّ وأنّ، يتعرض الكاتب والمتحدث لاستبدال واحد منهما مكان الآخر استبدالا خاطئا ولذا فينبغي لهما استخصار أحكامها والفرق بين مواضعها ولذا فنعدِّد مواضعها ونقول إنّ (بكسر الهمزة) تأتى:

١ ـ في أول الكلام ٢ ـ في أول جملة الصلة

٣ ـ في جملة حال ٤ ـ في القَسم

٥ ـ بعد حيث ٦ ـ بعد إذ

٧ ـ بعد القول أو ما يشتق منه لغرض الحكاية (Direct quotation) وتأتى أنّ (بفتح الهمزة) مع ما بعدها بتأويل المصدر ويعرب المجموع إمّا.

١ ـ مبتدأ، أو ٢ ـ خبرا

٣ ـ فاعلا، أو ٤ ـ نائب فاعل

٥ ـ مفعولا، أو ٦ ـ مجرورا بالحرف أو الإضافة.

ويجوز كل من : إن وأن في المواضع التالية :

١ ـ إذا الفجائية (ليس إذ)

٢ ـ الفاء التي تقع في جواب الشرط.

٣ ـ بعد لا جَرَمَ (والفتح أكثر)

٦ ـ الهمزة في أمر جميع الأفعال الثلاثية المجردة همزة وصل، وهذه الهمزة تكون مكسورة إذا كان ثالث حروفه في المضارع مكسورا أو مفتوحا بفتحة أو كسرة أصلية، مثل: اِشرَب، لأن الحرف الثالث وهى الراء مفتوحة بفتحة أصلية، ومثل: اِضرب (لأن الحرف الثالث، وهى أيضا الراء، مكسورةُ بكسرة أصلية). ولكن عندما يكون ثالث حروفه مضمومة بضمة أصلية تكون همز ة الوصل مضمومة، مثل: اُنصر فإن مضارعه "ينصر" والحرف الثالث الذي هو الصاد مضموم بضمة أصلية، ولذا فهمزة الوصل في أمره مضمومة، وقلنا بضمة وفتحة وكسرة أصلية لكى لا توقع أمثال: "اُغزى" و "اِرموا"، أحدا في الحيرة لأن الكسرة والضمة في الحرف الثالث ليستا أصليتين.

ويخطئ في حركة هذه الهمزة مَنْ لا يتأكدون من المضارع ويعملون صيغة الأمر بالحرص والتخمين؛ فينبغي لغير الناطقين بالعربية أن يعرفوا الحرف الثالث في المضارع أوّلا ثم بعد ذلك يعملون صيغة الأمر، وينبغي للإخوان العرب أيضا أن يعرفوا حركة الحرف الثالث في الأفعال التي لم يسمعوا الفعل المضارع منها، بالرجوع إلى القواميس الموثوق بها، والضوابط المطّردة التي استخرجها علماء الصرف بجدّ واجتهاد وإلا تعرضوا للوقوع في الخطإ مثل غير الناطقين باللغة العربية.